على الشقين لمزيد المبالغة **وما يستوى الاحياء ولا الاموات** اى العلما والجهلاء او الذاكرون والغافلون فقد ورد مثل الذى يذكر ربه والذى لا يذكر ربه كمثل الحى والميت او الفقراء والاغنياء وورد ايا كم ومجالس الموتى قالوا ومن الموتى يا رسول الله قال هم الاغنياء وافاد الاستاذ انه كما يستوى هذه الاشياء عندنا كذلك لا يستوى الموصول بنا والمشغول عنا والمحبوب الينا والمحجوب لدينا ولا يستوى من اشهدناه حقنا ومن اغفلنا قلبه عن ذكرنا فاحيانا بنا شتان وافٍ وناقص وما يستوى قط المحب وباغضه **ان الله يسمع من يشاء** هدايته فيوفقه لفهم اياته والاتعاظ بعطائه **وما انت بمسمع من فى القبور** مبالغة فى اقناطه عن ايمانهم وعن رجوعهم الى مقام احسانهم **ان انت الا نذير** فما عليك الا الانذار واما الاسماع فلا اليك **انا ارسلناك بالحق** محقين او محقا او بالدين الحق **بشيرا** انما لوعد الحق ونذيرا بالوعيد الصدق **وان من امة** اهل عصر الا خلا فيها **نذير** مضى فيها نبى او ولى ينوب عنه واكتفى بالنذير عن البشير لانه هو المقصود الاهم من البعثة لانها فى اول البعثة **وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات** بالمعجزات الشاهدة على نبوتهم **وبالزبر** كصحف ابراهيم **وبالكتاب المنير** كالتوراة والانجيل على ارادة التفصيل **ثم اخذت الذين كفروا** اصروا على المعصية **فكيف كان نكير** انكارى عليهم بالعقوبة **الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات** انواعا **منها مختلفا الوانها** اجناسها واصنافها من صفرة وخضرة وحمرة وطلعة ومرة ونحوها **ومن الجبال جدد** وخطط **بيض وحمر** وصفر وغيرها **مختلفا الوانها** بالشدة والضعف فيها **وغرابيب سود** جمع غربيب تاكيد للاسود قدم للمبالغة على المؤكد **ومن الناس والدواب والانعام**

مختلف



**مختلف الوانه** اى فى الالوان **كذلك** اى كاختلاف الثمار والجبال وهو دليل يثبت منشيها بنعت الجلال وصفة الكمال **انما يخشى الله من عباده العلما** اذ شرط الخشية معرفة المخشى باعتبار ذاته وافعاله وصفاته فمن كان اعلم به كان اخشى منه ولذا ورد انى اخشاكم لله واتقاكم له وقرى برفع اسم الله ونصب العلما عن التجريد فان الخشية خوف مع التعظيم فالمعنى انما يعظم الله العلما لانهم عالمون بموقع التكوير **ان الله عزيز** معاقب للمصر على طغيانه **غفور** للتايب عن عصيانه قال ابن عطا الخشية اثر من الخوف لانها صفة الخاصة وهو نعت العامة وقال جعفر خشيه العلما من ترك الحرمة من العبادة وترك الحرمة فى الاخبار عن الحق بالنقصان والزيادة وترك الحرمة فى متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم واوليآء الامة وتحقيق الارادة وافاد الاستاذ ان من فقد العلم بالله فلا خشية له من الله والفرق بين الخشية والرهبة ان الرهبة خوف يوجب هرب صاحبه فيجرى فى نفرته والخشية اذا حصلت كبحت صاحبها فيبقى مع الله فى حضرته والخوف قضية الايمان قال الله تعالى وخافون ان كنتم مومنين والخشية قضية العلم والهيبة موجبة المعرفة **ان الذين يتلون كتاب الله** يداومون على قراءته ويواظبون على متابعته **واقاموا الصلاة** باداآء الظاهرة والباطنة **وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية** اى اخفا واظهارا اوليلا ونهارا وكيف اتفق على حسب تصحيح طويته واتقاعها على نيته وقيل السر فى المسنونة والعلانية فى المفروضة **يرجون تجارة** تحصيل ربح اخروى على عمل دنيوى **لن تبور** لن تفسد لن تكسد **ليوفيهم اجورهم** متعلقة بيرجون اى ليعطيهم اجورا عمالهم واقية **ويزيدهم من فضله** زيادة كافية **انه غفور** لفرطاتهم **شكور** لطاعاتهم وافاد الاستاذ ان الذين يستغرق جميع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)